

نهر النيل .. أطول أنهار العالم

Posted on 2018 , 13 مايو



Categories: [أنهار وبحيرات](#), [مصر](#)

بواسطة: منال أبو بكر

نهر النيل ، هو أطول مجري مائي عذب في العالم بطول يوازي (6853) كم. إلا أن طوله الصحيح علي وجه الدقة لا يزال محل نقاش حتى اليوم. ويبلغ اقصي عرض له نحو 7.5 كم، وأدني عرض هو (350)متر، و المتوسط 2.5 كم، ويبلغ العمق 9.5 متر فقط.

منبع النيل

ينبع النيل من بحيرة فيكتوريا (أحد أكبر البحيرات العظمي في أواسط القارة الأفريقية) ويجري في رحلة طويلة يمر خلالها عبر إحدى عشر دولة هي (تنزانيا، وأوغندا، ورواندا، وبوروندي، والكونغو الديمقراطية، وكينيا، وإثيوبيا، وإريتريا، وجنوب السودان، (والسودان، و**مصر**).

تنتهي رحلة نهر النيل بالصب في مياه البحر المتوسط ويستغرق النيل في هذه الرحلة منذ اندفاعه الأول في المنبع وحتى المصب حوالي ثلاثة أشهر ولا يأخذ اسم نهر النيل إلا حين يصل إلى مدينة الخرطوم عاصمة السودان ويلتقي رافديه الأساسيين في تغذيته

في خط واحد وهنا يطلق عليه اسم نهر النيل

روافد النيل

يعتمد النيل في تغذيته علي رافدين أساسيين هما النيل الأبيض والنيل الأزرق إضافة إلى بعض الروافد الصغيرة مثل نهر عطبرة
النيل الأبيض: وهو الأطول والمجري الأساسي والذي يتفجر من بحيرة فيكتوريا

النيل الأزرق : وهو الذي يحمل النسبة الأعظم من المياه المغذية وينبع من بحيرة تانا في أثيوبيا ويغذي نهر النيل بنسبة من 60%
80% يعود الفضل في غزارة هذه المياه إلي موسم ذوبان الجليد في أعالي الجبال وسقوط الأمطار الموسمية الغزيرة طوال أشهر الصيف ما يطلق عليه اسم فيضان النيل حيث يبلغ أعلي ارتفاع لمنسوب النيل ما بين شهري يوليو و أغسطس ويقاس منسوب النيل عبر منشآه خاصة بهذا الأمر وهي مقياس النيل

مقياس النيل

شيد هذا المقياس في العصر العباسي وكان الغرض منه معرفة غزارة المياه في الفيضان ومن ثم تحديد الزراعات المناسبة للموسم وبالتالي تحديد الضرائب الزراعية

تاريخ النيل

لا يعرف علي وجه الدقة متى حفر النيل مجراه الحالي ؟ لكن هناك مؤشرات ترجع هذا الأمر إلى نحو (20: 100) ألف عام تقريبا أي مواكبة للعصر الحجري القديم وما هو مؤكد أن نهر النيل هو أحد أكثر الأنهار شعبية في العالم حيث قامت علي ضفافه واحدة من "أعظم الحضارات في التاريخ الأ وهي الحضارة المصرية القديمة" الفرعونية

وبما لهذه الحضارة من صيت وانتشار واسع حير العقول و سلب الأبواب اشتهر نهر النيل واعتبر حجر اللبنة الأساسي لهذه الحضارة التي اعترفت بفضل النيل عليها فقدسه قدماء المصريين واعتبروه إلها وأطلقوا عليه اسم الإله حابي فقدموا له القرابين والعطايا وحتى أنهم قدموا له الفتيات العذارى المجملات بالذهب في موسم الفيضان ويتم تداول رواية أن هذا الطقس انتهى بدخول الإسلام إلى مصر حيث ألقى عمر بن الخطاب برسالة إلى النيل قائلا: فيها إن كنت تجري بأمرك من عندك فلا حاجة لنا بك وإن كنت تجري بأمر الله فليجريك الله. ولكن هذه رواية ضعيفة ولا يعتد بها

السد العالي

ظلت مصر ظلت تعاني تاريخا طويلا من فيضان النيل الذي كان يكتسح القرى والبلاد الصغيرة فيغرقها كما عانت مواسم الجفاف وحاولت كثيرا بناء خزانات للاحتفاظ بالمياه وبناء قناطر للتحكم في مناسيبيها ولكن كل هذه الحلول لم تكن كافية للتحكم في فيضان أو شح النيل، حتى جاءت فكرة إنشاء السد العالي وأول من فكر بهذا المشروع هو الحسن بن الهيثم لكنها لم تنفذ لقلة الإمكانيات

ثم اقترحه المهندس المصري اليوناني أدريان دانيو سب عام 1947 م وقدمه لعدد من الحكومة التي رفضت المشروع حتى قدمه لمجلس قيادة الثورة في عام 1952 م. وتم تمويل بناء السد بقرض من الاتحاد السوفيتي يبلغ 900 مليون روبلك ما شارك المهندسون والخبراء السوفييت في تعديل بعض خطط البناء مما حدا بمصر تقديرا لدور السوفييت العظيم في دعمها في مواقف عديدة الي بناء رمز الصداقة المصرية الروسية في أسوان عام 1967 م تعبيرا عن التقدير لهذه الصداقة

إيجابيات وسلبيات السد العالي

تم افتتاح السد رسميا وتشغيله في 1971 م ومن إيجابيات السد العالي

- حماية مصر من آثار الفيضان المدمرة
- والتوسع في زيادة الرقعة الزراعية
- والتمكن من توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لها في عمليات الصناعة
- والإنتاج مما مثل نقطة تحول حقيقية في هذا المجال

ومن سلبياته

- حرمان تربة وادي النيل من الطمي الذي كانت تحمله مياه الفيضان فيعطياها الخصوبة والقوة
- نحر دلتا النيل بسبب انعدام الطمي الذي كان يترسب علي حواف النهر فيرمم اراضي الحافة
- تهجير العديد من قري النوبة بسبب بناء السد وعلى الرغم من هذا كله لا يمكن إنكار أهمية دور السد المحوري في تاريخ مصر.

المراجع:

1- [.The Nile: Longest River in the World.](#) livescience. Review 13/5/2018

2- [مشروع السد العالي.](#) وزارة الموارد المائية والري. روجع بتاريخ 2018/5/13م.

3- [السد العالي بين المميزات والمساوئ.](#) المصري اليوم. روجع بتاريخ 2018/5/13م